وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد الحادي والعشرون

المجلد الاول

الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

كانون الأول

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢١

كانون الأول ٢٠٢٥م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي /Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء، **العدد الحادي والعشرون** من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (٠٠٠ , ١٢٥) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. نوري نايف الزكم م.د. عبد الكريم حسن عبد	دلالات التقرير الإخباري التلفزيوني وانعكاساته على حقوق الإنسان في سياق العدوان على غزة	٢١-٤٠
٢.	أ.م.د. أحمد ضياء الدين شاكر	موانع القاضي من القضاء بالسمع والرؤية في الفقه الإسلامي والقانون العراقي / دراسة مقارنة	٤١-٧٠
٣.	أ.م.د. هاني باسل عبد اللطيف	القواعد الأصولية وأثرها على التشريعات الفقهية المتعلقة بحقوق الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية	٧١-٩٠
٤.	أ.م.د. مروج غني جبار	البنية العصبية للغة / دراسة لسانية نحو فهم آليات الاستدعاء اللغوي	٩١-١١٨
٥.	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	عبارةُ النَّص فِي السُّنة النّبويَّة فِي بَابِ العِبَادَات / نماذج تطبيقية	١١٩-١٤٢
٦.	أ.م.د. رياض عبد إبراهيم أ.م.د. سداد مولود سبع	الآليات والمصطلحات المعتمدة في المفاوضات الدولية / دراسة أسلوبية	١٤٣-١٥٨
٧.	أ.م.د. حاتم علو الطائي	الإعلام السياحي ودوره في تطوير السياحة في العراق	١٥٩-١٨٤
٨.	أ.م.د.عباس عبد جاسم	تحليل مقياس الألم النفسي على وفق نظرية السّمات الكامنة	١٨٥-٢١٤
٩.	أ.م.د. محمد رعد تحسين	العدالة في القانون المالي	٢١٥-٢٤٤

١٠.	أ. جميلة روكان رشيد أ.م. د إيمان خليفة إسماعيل أ.د. خالد خليل إبراهيم أ.د. مهند محمد صالح عطيه	تطور العتبات المقدسة عبر التاريخ / دراسة تحليلية للفنون والمعاني الثقافية	٢٦٤-٢٤٥
١١.	م.د. أسماء محمد عواد عيسى	مركز تكوين الفكر العربي وآثاره على العقيدة الاسلامية	٢٧٨-٢٦٥
١٢.	م.د. أثير حسين سلمان	الوظيفة الإصلاحية للعقيدة الإسلامية / من التنظير العقدي إلى التغيير الاجتماعي	٣٠٦-٢٧٩
١٣.	م.د. إشراق صبحي علوان	تأثير تمرينات خاصة لتطوير مطاولة السرعة والانجاز لركض (١٠٠) متر	٣٢٢-٣٠٧
١٤.	م.د. فلاح حسن عبد	دور الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي وبناء الدولة المعاصرة / مقاربة نظرية تحليلية في علم الاجتماع السياسي	٣٣٦-٣٢٣
١٥.	م.د. شهد محمد محمود القيسي	الدرس اللساني العربي بين النظرية والتطبيق	٣٥٦-٣٣٧
١٦.	م.د. مهند عباس جواد	إضافات الشيخ الشعراوي في تفسيره الخواطر / نماذج وتطبيقات من آيات التمكين	٣٨٢-٣٥٧
١٧.	م.د. سعد عبد عفتان منفي م.د. ضياء جمعه عوده محمد	الرّواةُ الذين لا يُحدّثون إلَّا عن ثقة في الكتب الستة	٤٠٢-٣٨٣
١٨.	م.د. أسامة عبد القادر فليح	تجزئة نصوص السنة النبوية وأثرها السلبي على مقصد الحديث	٤٢٢-٤٠٣
١٩.	م.د. جاسم طالب محمّد م.د. أحمد طالب محمد	أثر التّكرار في السّور القصار / دراسة نصيّة	٤٤٢-٤٢٣
٢٠.	م.د. خضير عباس ضاري	دور شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعي العراقي / دراسة مسحية	٤٧٢-٤٤٣

٢١.	م.د. أنور عبد الحق عبد الله محمَّد	أثر الخليل في كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض	٤٧٣-٤٩٨
٢٢.	م.د. حامد حاجي حمزة	آراء الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في كتاب مغني اللبيب جمع ودراسة	٤٩٩-٥٢٦
٢٣.	م.د. عبد الله حسين حسن الجنابي	التلفزيون العراقي وترسيخ قيم التنمية المستدامة / تحليل برامج التوعية البيئية والصحية	٥٢٧-٥٥٠
٢٤.	م.د. قتيبة خالد صبار الدليمي	آراء الإمام الخوارزمي الأصولية في كتاب "البحر المحيط في أصول الفقه" في الأدلة المتفق عليها / دراسة مقارنة	٥٥١-٥٧٢
٢٥.	م.د. عبد الجبار محسن علوان عبد	الرحمة وآثارها في المنظور الإسلامي	٥٧٣-٥٨٦
٢٦.	م.د. سعد نصيف محمد	تحول منهج الطبري بين الرواية والاجتهاد / دراسة تحليلية	٥٨٧-٦٠٤
٢٧.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي م.د. سرمد مسلم علي الشمري	السياحة الرياضية نافذة جديدة للترويج السياحي	٦٠٥-٦١٨
٢٨.	م.د. أنغام حاتم عبود علي	الأحاديث الواردة في التحذير من نسيان القرآن الكريم بعد حفظه	٦١٩-٦٣٤
٢٩.	م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان	أثر البنية السردية في السورة على استيعاب المفاهيم التعليمية / سورة يوسف أنموذجًا	٦٣٥-٦٥٢
٣٠.	م.د. أحمد علي شلال	الرِّسالةُ المَعْمُولةُ على سُوْرَةِ الأَنْعَامِ لملا خسرو (ت٨٨٥هـ) / دراسة وتحقيق	٦٥٣-٦٨٠
٣١.	م. صَفَا مُؤَيَّد حَمِيْد	البُنْيَةُ التَّرْكِيبِيَةُ للنَفِي الضِّمْنِي وَأَثَرُها الدِّلالِيّ فِي هَمْزِيَةِ البُوصِيرِيّ	٦٨١-٧٠٠

٣٢.	م.م. حسام محمد علي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد	الاختيارات الأصولية للإمام أبي المظفر السمعاني (ت:٤٨٩هـ) في كتابه قواطع الأدلة في الأصول (تعريف الاجماع وانعقاده وحجيته) انموذجًا	٧٠١-٧٢٤
٣٣.	م.م. فرح عبد حسين	أثر استخدام أنموذج ميرل وتنيسون في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	٧٢٥-٧٣٦
٣٤.	م.م. عادل عبد اللطيف أحمد القيسي	تأثير استخدام الفديوات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول لمادة العلوم	٧٣٧-٧٤٨
٣٥.	م.م. سوسن خيري عبد الله	تنظيم المعاهدات الدولية في دساتير الدول	٧٤٩-٧٦٨
٣٦.	م.د. إيمان جاسم محمد علي	مَصَادِرُ الدّرسِ الصَّوتِي فِي الدّرسِ اللّغَوِي القَدِيم	٧٦٩-٧٨٨
٣٧.	م.م. علي كريم جاسم عجرش م.م. طارق كريم جاسم عجرش	الاختلاف بين صيغ الفعل المضارع لمحمد محفوظ الترمسي (ت١٣٣٨هـ) / دراسة صرفية	٧٨٩-٨١٢
٣٨.	م.م. حميد محمد عبد الله صكر	فاعلية التدريس التكاملي بين الرياضيات والعلوم باستخدام أسلوب المشروعات الرقمية	٨١٣-٨٤٠
٣٩.	م.م. إبراهيم سمير موسى	بردة البوصيري وبديعية صفي الدين الحلي / موازنة فنية تحليلية	٨٤١-٨٦٠
٤٠.	م.م. دلال اكريم حسن القيسي	المؤثرات العقلية "الأضرار والعلاج" / دراسة في ضوء القرآن الكريم	٨٦١-٨٨٦
٤١.	الباحث: محمد اسماعيل حسين جياد آل عزيز	إمامة المرأة في الفقه الإسلامي / دراسة مقارنة	٨٨٧-٩٠٨
٤٢.	الباحث: كؤران قادر أحمد إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	البُنيَةُ الصَّرفِيّةُ فِي كِتَابِ التّخمِيرِ بَينَ الاتّفاقَاتِ وَالرّدُودِ	٩٠٩-٩٣٠

٤٣.	الباحث: ريباز موفق ظاهر إشراف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الاختِلَافَاتُ الصَّرفِيَّةُ فِي صِيغَتَي المُثَنَّى وَالجَمعِ فِي القِراءَاتِ القُرآنِيَّةِ الرُّبعِ الثَّانِي مِن القُرآنِ الكَرِيمِ انمُوذَجًا / دِرَاسَةٌ صَرفِيَّةٌ دلَالِيَّةٌ	٩٣١-٩٥٤
٤٤.	الباحث: ياسر ماجد خليل الشجيري إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد الشيخلي	مَجمَعُ الأحكَامِ فِي فُرُوعِ الفِقهِ الحَنَفِيّ لِمُصطَفَى بِن إدرِيس البُرُوسَويّ مِن بِدَايَةِ المَخطُوطِ إلَى نِهَايَةِ كِتَابِ الطَّهَارَةِ / دِرَاسَةٌ وَتَحقِيقٌ	٩٥٥-١٠٠٨
٤٥.	الباحثة: هديل مجبل فليح حسن إشراف: أ.د. سلمان عباس عبد	ظاهرةُ الهمز في تقشير التفسير للغزنوي (ت٥٨٢هـ)	١٠٠٩-١٠٢٦
٤٦.	الباحثة: حنان قاسم كاظم معيجل إشراف: أ.د. ليلى حسن محمد الزوبعي	اختيارات ابن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ) من كتابه "سرائر الحاوي لتحرير الفتاوي" في كتاب الصيام / نماذج فقهية مقارنة	١٠٢٧-١٠٦٠
٤٧.	الباحثة: وسن نوري محمد كاظم إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	أحكام الأهلية في الزواج عند الإمامية	١٠٦١-١٠٨٠
٤٨.	الباحثة: منى مهدي جدوع إشراف: أ.م.د. جاسم طه حمود علي	اختيارات الإمام البُرْزُلي (ت٨٤١هـ) في أحكام المساجد من كتابه "جامع مسائل الأحكام" / دراسة فقهية مقارنة	١٠٨١-١١٠٢
٤٩.	Asst. Instr. Khawla Ahmed Wali	The Transformation of Literature by Television / Impact and Evolution	١١٠٣-١١١٨
٥٠.	Dr. Osamah Abd Hamdi	An Analysis of Harold Pinter's The Homecoming's Modernist Absurdism	١١١٩-١١٣٦

إضافات الشيخ الشعراوي في تفسيره الخواطر / نماذج وتطبيقات من آيات التمكين

Sheikh Al-Shaarawy's additions to his interpretation of Al-Khawatir / Models and applications of the verses of empowerment

اعداد

م.د. مهند عباس جواد

Asst. Dr. Muhannad Abbas Jawad

Muhannad.addas.a@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية

الكلمات المفتاحية: إضافات، الشعراوي، الخواطر، تطبيقات، التمكين.

Keywords: additions، Al-Shaarawy، thoughts، applications، empowerment.

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، رسولنا وقائدنا وقدوتنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم ليكون معجزة خالدة لهذا الدين، وآية دالة على صدق نبوة رسوله الأمين صلى الله عليه وآله وسلم، وليكون دستورًا ومنهجًا للعالمين.

ولمّا كان القرآن الكريم كذلك كان يجب علينا أن ننظر في آياته وسوره، ونفهم أسراره وحكمه، ونستخرج منه الأحكام والحلال والحرام، وأصول العبادات والمعاملات، والأخلاق، وأن نعرف وعده ووعيده، وتبشيره وتنذيره، وغير ذلك مما حواه هذا الكنز العظيم.

وموضوع ذلك كله علم التفسير؛ لذلك فقد قام العلماء من هذه الأمة بتفسير آيات الله عزّ وجل كلٌ على قدْر علمه واستطاعته، ومن هؤلاء العلماء الشيخ الشعراوي رحمه الله تعالى الذي قدّم تفسيرًا رائعًا في العصر الحديث، تفسيرًا يتماشى مع ثقافة عصره، ويتلائم مع ثقافة هذا الجيل؛ لذلك فقد أردتُ في هذا البحث أن أتناول نبذة مختصرة عن حياة هذا العلم العلّامة.

Summary

Praise be to God، Lord of the Worlds، and peace and blessings be upon the most honorable of creation and messengers، our Messenger، our leader، and our role model، Muhammad، the Truthful and Trustworthy، and upon his family and companions and those who follow them in righteousness until the Day of Judgment. God Almighty revealed the Holy Qur’an to be an eternal miracle for this religion، a sign proving the truthfulness of the prophethood of His Trustworthy Messenger، may God bless him and his family and grant them peace، and a constitution and method for the worlds.

Since the Holy Qur’an is like this، it is incumbent upon us to look into its verses and chapters، understand its secrets and wisdom، and extract from it the rulings، what is permissible and what is forbidden، the principles of worship and dealings، and morals، and to know its promises and threats، its glad tidings and warnings، and other things that this great treasure contains.

The subject of all of this is the science of interpretation. Therefore، scholars from this nation have interpreted the verses of God Almighty، each according to his knowledge and ability. Among these scholars is Sheikh Al-Shaarawy، may God have mercy on him، who presented a wonderful interpretation in the modern era، an interpretation that is in keeping with the culture of his time and compatible with the culture of this generation. Therefore، in this research، I wanted to provide a brief overview of the life of this distinguished scholar.

المقدمة

سأبين في هذه المقدمة ما يأتي:

أولًا: أهداف البحث: يتضمن هذا البحث أهدافًا كثيرة، من أهمها:

١. دراسة عدد من آيات القرآن الكريم، والاطلاع على تفسيرها، وبيان ما فيها من أقوال العلماء من المفسرين وغيرهم.

٢. تناول موضوع مهم من الموضوعات المعاصرة، ودراسته من جانب قرآني، وبيان أهم أسبابه ومقوماته.

٣. التعريف بعلَم من أعلام الأمة الإسلامية، وعالم من أبرز علمائها المعاصرين، وهو الشيخ الشعراوي، والذي كان الرائد الأول من رواد التفسير في العصر لحديث.

٤. بيان منهج الشيخ الشعراوي في تفسيره (الخواطر)، وذلك بقدر الآيات التي تناولتُها بالدراسة.

ثانيًا: منهج البحث: إن المنهج الذي اتبعته في كتابة هذ البحث كان كما يأتي:

١. ذكرت ترجمة الشيخ الشعراوي والتعريف بتفسيره(الخواطر) باختصار؛ وذلك لأن الباحثين السابقين فصّلوا القول في ذلك.

٢. ذكرت منهج الشيخ الشعراوي في تفسيره بناءً على ما تبين لي عند دراسة الآيات موضوع البحث، إضافة إلى ما ذكره الباحثون السابقون.

٣. عند دراسة الآية المعنية بالبحث اتبعُ الخطوات الآتية:

أ. أقدّمُ عنوانًا للمطلب متظمنًا معنى الآية.

ب. أذكر الآية موضوع البحث، وبخط مصحف المدينة النبوية، وبنفس الخط كتبتُ جميع الآيات الواردة في البحث.

ت. أُبين ما تتطلبه دراسة الآية من سبب نزول أو بيان بعض المعاني أو غير ذلك.

ث. أبدأ بذكر تفسير الشيخ الشعراوي للآية، ثم أذكر تفسير المفسرين.

ج. أذكر الإضافات التي أفادها الشيخ الشعراوي في تفسيره للآية، وذلك بقدر فَهْمي – المتواضع– للموضوع.

ح. أُبين أهم ما يُستفاد من دراسة الآية قدْر الإمكان.

٤. عند ذكر المصدر لأول مرة فلا أذكر البطاقة كاملة؛ لأن ذلك سيُثقل الهامش ويطيل البحث، وإنما أذكر الاسم العلمي الكامل للكتاب مع مؤلفه، واذكره باختصار في المرات اللاحقة.

ثالثًا: خطة البحث: اقتضت طبيعة دراستي للموضوع أن يكون مقسم على مبحثين، وخاتمة، وقائمة بأسماء المصادر والمراجع، وكما يأتي:

المبحث الأول: نبذة عن حياة الشيخ الشعراوي، ومنهجه في التفسير، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نبذة عن حياة الشيخ الشعراوي.

المطلب الثاني: منهج الشيخ الشعراوي في التفسير.

المبحث الثاني: مفهوم التمكين في اللغة والاصطلاح، ودراسة بعض آيات التمكين عند الشيخ الشعراوي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم التمكين في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: الاعتبار بالأمم السابقة والإنذار من عاقبة التكذيب.

المطلب الثالث: دفاع الله تعالى عن المؤمنين وتمكينهم لنشر الدين.

المطلب الرابع: وعد الله تعالى لعباده المؤمنين بالأمن والتمكين والاستخلاف في الأرض.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول: نبذة عن حياة الشيخ الشعراوي، ومنهجه في التفسير

المطلب الأول: نبذة عن الشيخ الشعراوي

عَلَمٌ بارز من أعلام الدعوة الإسلامية، وإمام فرض نفسه، وحفر لها في ذاكرة التاريخ مكانًا بارزًا كواحد من كبار المفسرين، وكصاحب أول تفسير شفوي كامل للقرآن الكريم، وأول من قدّم علم الطبري والرازي والقرطبي وابن كثير وغيرهم سهلًا ميسورًا، تتسابق إلى سماعه العوام قبل العلماء، والعلماء قبل العوام، فكان أشهر من فسّر القرآن الكريم في عصرنا الحاضر.

- **المولد والنشأة:** ولد فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي في الخامس من أبريل عام (١٩١١م) بقرية دقادوس مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وحفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره، والتحق الشعراوي بمعهد الزقازيق الابتدائي الأزهري، وذلك في عام (١٩٢٦م) وأظهر نبوغًا منذ الصغر في حفظه للشعر، والمأثور من القول والحكم، ثم حصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية عام (١٩٢٣م)[١].

(١) ينظر: المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، تأليف: أعضاء ملتقى أهل الحديث (٣٢٥ –٣٢٨)، ومشاهير اعلام المسلمين، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود (١٤٣).

- **نقطة تحوّل في حياة الشيخ الشعراوي:** وذلك عندما أراد والدهُ إلحاقه بالأزهر الشريف، إلا أنه كان يود البقاء مع أخوته لزراعة الأرض، إلا أن إصرار الوالد دفعه لاصطحابه إلى القاهرة، ودفع المصروفات وتجهيز المكان للسكن، واشترط الشعراوي على والده شراء كتب كثيرة في التراث واللغة وعلوم القرآن والتفسير، وكتب الحديث النبوي، وذلك كنوع من التعجيز، حتى يرضى والده بعودته إلى القرية، إلا أن الوالد تفطن لهذه الحيلة، واشترى له كل ما طلبه، فما كان من الشعراوي إلا أن يطيع والده أو يتحدى رغبته في العودة إلى القرية، ثم بدأ يفترف من العلم، ويلتهم منه كل ما تقع عليه عيناه والتحق الشعراوي بكلية اللغة العربية وذلك في عام (١٩٣٧).[١]
- **الجوائز التي حصل عليها الشيخ الشعراوي:**

١. منح الإمام الشعراوي وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى لمناسبة بلوغه سن التقاعد، وذلك في ١٥/٤/١٩٧٦ قبل تعيينه وزيرًا للأوقاف وشؤون الأزهر.
٢. منح وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٨٣م، وعام ١٩٨٨م، ووسام في يوم الدعاة.
٣. حصل على الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعتي المنصورة والمنوفية.
٤. اختارته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عضوًا بالهيئة التأسيسية لمؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وعهدت إليه بترشيح من يراهم من المحكمين في مختلف التخصصات الشرعية والعلمية، لتقويم الأبحاث الواردة إلى المؤتمر.
٥. جعلته محافظة الدقهلية شخصية المهرجان الثقافي ١٩٨٩م والذي تعقده كل عام لتكريم أبنائها البارزين.
٦. حصل على أول جائزة من جوائز دبي الدولية للقرآن الكريم، وذلك عام ١٩٩٨م[٢].

- **مؤلفات الشيخ الشعراوي:**

١- تفسير الشعراوي (الخواطر) وهو أعظم مؤلفاته، وقد بدأه من الجزء الأول حتى الجزء السابع والعشرين، فقد توفاه الله تعالى قبل أن يكمل الأجزاء الثلاثة الأخيرة.

٢- الإسراء والمعراج.
٣- أسرار بسم الله الرحمن الرحيم.
٤- الإسلام والمرأة، عقيدة ومنهج.
٥- الإسلام والفكر المعاصر.

(١) ينظر: المعجم الجامع (٣٢٥ -٣٢٨)، ومشاهير اعلام المسلمين(١٤٣).
(٢) ينظر: المعجم الجامع(٣٢٥-٣٢٨)، ومشاهير اعلام المسلمين(١٤٣).

٦– الشورى والتشريع في الإسلام.
٧– الصلاة وأركان الإسلام.
٨– الطريق إلى الله تعالى.
٩– الفتاوي.
١٠– لبيك اللهم لبيك.
١١– ١٠٠ سؤال وجواب في الفقه الإسلامي.
١٢– المرأة كما أرادها الله تعالى.
١٣– معجزة القرآن.
١٤– من فيض القرآن.
١٥ – نظرات في القرآن.
١٦ – على مائدة الفكر الإسلامي.
١٧– القضاء والقدر.
١٨– هذا هو الإسلام.
١٩– المنختب في تفسير القرآن الكريم.
٢٠– الأدلة المادية على وجود الله تعالى.[١]

- **وفاة الشيخ الشعراوي:** في صباح يوم الأربعاء الثاني والعشرين من صفر عام (١٤١٩هـ) والموافق السابع عشر من حزيران عام (١٩٩٨م) انتقلت روحه الطاهرة إلى بارئها، وبذلك فقدت الأمة الإسلامية علمًا آخر من أعلامها البارزين (رحمه الله تعالى). [٢]

المطلب الثاني: منهج الشيخ الشعراوي في التفسير

انطلق الشيخ الشعراوي من اللغة، واستعان بالشعر وصولًا إلى الإقناع والإمتاع ، ويمكن تلخيص منهجه في النقاط الآتية:

١. تناول الشيخ الشعراوي تفسير القرآن بلغة فصيحة، ولكن تفسيره الإذاعي كان يساق في بعض الأحيان باللغة العربية العامية حتى يتفق مع المتلقين لتفسيره.
٢. اعتمد الشيخ في أحاديثه على الخطاب القائم على الحوار بين المعلم وتلميذه، وهذه الوسيلة الخطابية تعتبر من أهم الدوافع لجذب مريديه إليه.
٣. استخدم الشعراوي في تفسيره المنهج العقلي للرد على أعداء الإسلام، فاعتمد على الهدف الاجتماعي والتوجيهي عند تفسيره للنص القرآني، فهو الهدف الأسمى من تفسير القرآن عنده، مستعينًا بثقافته الواسعة وإدراكه لإعجاز كلمات النص القرآني.
٤. كان يعتمد على النص القرآني كمصدره الأول في التفسير، وكان يرفض الروايات والإسرائيليات، مستفيدًا من مستحدثات العلم، شريطة عدم إخضاع الآيات القرآنية لتغيرات وتطورات هذه المستحدثات العلمية.

(١) ينظر: المعجم الجامع(٣٢٥ –٣٢٨)، ومشاهير اعلام المسلمين(١٤٣).
(٢) ينظر: المصدران نفسهما(٣٢٥ –٣٢٨)، و(١٤٣).

٥. كان يتعامل مع النص القرآني على أساس من الوحدة العضوية، رغم سيره على ترتيب المصحف للسورة الكريمة.

٦. كان تفسيره أقرب التفاسير إلى التفسير الموضوعي بين مفسري المدرسة الاجتماعية، وذلك بسبب حاسته اللغوية التي تدفعه إلى مراجعة الكلمة القرآنية في مختلف السور التي وردت فيها.

٧. أهم ما أكده في تفسيره أن القرآن كتاب للحياة، ويجب علينا التمسك به لإصلاح حياتنا، لذلك نجد الشيخ الشعراوي عند شرحه للآيات يعتمد على إبراز جميع شؤون الحياة، وخاصة ما يشغل الناس من أمور اجتماعية وسياسية وأخلاقية واقتصادية.

٨. اعتمد الشيخ الشعراوي في خواطره التفسيرية في مقامها الأول على الإقناع والإمتاع.

أما الإقناع فتمثل في اعتماده الأول على الآيات القرآنية وعلى التقارب اللفظي والتقارب المعنوي بين الآيات، وكذلك اعتماده على الحديث القدسي، وكذلك اعتماده على الحديث النبوي الشريف، ليتوصل من ذلك كله إلى الحجة والبرهان في عمليته التفسيرية.

وقد اعتمد الشعراوي أيضًا على الشعر إيمانًا منه بأن الشعر ديوان العرب، وكذلك اعتمد على الحكايات والروايات (الموثوقة)، ومن ذلك اعتماده على الأمثال العامية.

وأما الإمتاع فنجده ممثلًا في الأداء اللغوي الذي يستخدمه في خواطره التفسيرية، فمن ذلك قدرته على الجمع بين الفصحى والعامّية في حديثه مع مستمعيه، الأمر الذي جعل المستمع العامي والفصيح يُقبل على أحاديثه، لأن كل منهما يجد في كتاب الله تعالى ما يتفق وثقافته.[١]

وبعد دراستي لهذه الآيات المباركات في تفسير الشيخ الشعراوي رأيت في منهجه- إضافة إلى ما سبق ذكره- بعض النقاط، منها:

١. عند تفسيره للقرآن بالقرآن يأتي بأكثر من آية لبيان المعنى بصورة واضحة، وقد يطيل في ذلك في بعض المواضع، حتى أنه يذكر عددًا من الآيات في تفسير الآية الواحدة، ولعل السبب في ذلك لأن تفسيره كان محاضرات يلقيها، لم يكن كتابة أو إملاءً.

٢. كان يستخدم في تفسير بعض الأمثال والحكم البسيطة؛ لتقريب الصورة وتوضيح المعنى عند عوام الناس، من ذلك قوله: (والرؤية سيدة الأدلة)، (والإقرار سيد الأدلة).

٣. قد يستطرد في بعض المواضع في مباحث كالسيرة النبوية والمعنى العام للآية.

(١) ينظر: نظرية الشعراوي التفسيرية: د. عاصم طلعت محمد(١٦-٢٠).

٤. يذكر في تفسيره عددًا من فنون البلاغة كالإيجاز والتشبيه والكناية.

المبحث الثاني : مفهوم التمكين في اللغة والاصطلاح، ودراسة بعض آيات التمكين عند الشيخ الشعراوي

المطلب الأول: تعريف التمكين لغةً واصطلاحًا

أولًا: التمكين لغةً: مصدر الفعل الرباعي(مكّن) بتشديد الكاف وفتحها، ومكنّته من الشيء وأمكنته منه، فتمكّن منه واستمكن، وتمكنت من كذا وكذا تمكنًا، واستمكنت منه استمكانًا، ومكنته من الشيء تمكينًا جعلت له عليه سلطانًا وقدرة، فتمكن منه واستمكن قدر عليه، وله مَكِنَةٌ أي قوة وشدة، وأمكنته منه (بالألف) مثل مكنته.(١)

ثانيًا: التمكين اصطلاحًا : هو مقام الرسوخ والاستقرار على الاستقامة، وما دام العبد في الطريق فهو صاحب تمكين؛ لأنه يرتقي من حال إلى حال، وينتقل من وصف إلى وصف، فإذا وصل واتصل فقد حصل التمكين.(٢) والتمكين: دوام استيلاء سلطان الحقيقة.(٣)

المطلب الثاني: الاعتبار بالأمم السابقة والإنذار من عاقبة التكذيب

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾(٤). القرن: ثمانون سنة، وقال بعضهم: سبعون، وقيل: ستون، وقيل: مائة، والقرن: الأمة تأتى بعد الأمة، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان(٥). قال الزجاج: (والذي يقع عندي – والله أعلم – أن القرن أهل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم، قلّت السنون أو

(١) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد(٢/٩٨٣/ مادة: مكن)، وتهذيب اللغة للأزهري(١٠/١٦٢/ مادة: مكن)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري(٦/٢٢٠٥-٢٢٠٦ / مادة: مكن)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(٧/٧١/ مادة: مكن) وأساس البلاغة للزمخشري(٢/٢٢٣/ مادة: مكن)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي(٢/٥٧٧/ مادة: مكن)، وتاج العروس للزبيدي(٢٦/١٨٨-١٨٩ مادة: مكن).

(٢) ينظر: التعريفات للجرجاني(٦٦-٦٧)، والتوفيق على مهمات التعاريف للمناوي(١٠٩).

(٣) ينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي(٢١٤).

(٤) سورة الأنعام، الآية (٦).

(٥) ينظر: العين للفراهيدي(٥/١٤١/ مادة: قرن)، ومعاني القرآن للفراء(١/٣٢٨)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(٦/٣٦٣/ مادة: قرن)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي(١٢٢٣).

كثرت، والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (خيركم قرني)[١]، أي أصحابي، رحمة الله عليهم (ثم الذين يلونهم) يعني التابعين، (ثم الذين يلونهم) يعني الذين أخذوا عن التابعين).[٢]

- **أولًا: تفسير الآية:**

١. **الشيخ الشعراوي:** ذكر الشيخ الشعراوي في تفسير هذه الآية: إن هذا ما شاهدته قريش في رحلات الشتاء والصيف، رأوا آثار عاد قوم هود عليه السلام، وبقايا ثمود قوم صالح عليه السلام، وكانت إمكانات عاد وثمود أكبر من إمكانات قريش، إن قريشًا لا سيادة لها إلا بسبب وجود الكعبة، ها هي ذي حضارات قد سبقت وأبادها الحق سبحانه وتعالى، ويوضح القرآن ذلك: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ٧ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ ٨ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوْاْ فِي ٱلْبِلَادِ ١١ فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾[٣]، إنها حضارات كبيرة لهم صيت وخبر في آذان الدنيا مثل حضارة الفراعنة وغيرها، وقد زالت تلك الحضارات وأصبحت أثرًا بعد عين، وصدق عليها قول الحق:﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٤]، والحق يجازي كل كافر الجزاء الوافي، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبر قومه بما حدث لغيرهم من أقوام آخرين: ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾، والقرن هو جيل يجمعه ضابط إما زمني وإما معنوي، والقرن الزمني مدته مائة سنة، أما القرن المعنوي فقد يكون عمر رسالة أو مُلْك، ويخبر الحقُّ أهلَ الكفر بأنه قد قدر على غيرهم وأبادهم بعد أن مكن لهم في الأرض، وذلك بألوان مختلفة من أنواع التمكين:﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾ وهذا الخبر يأتي من السماء بما حدث لقوم سابقين مثل قوم سبأ، فقد قال عنهم الحق جلّ وعلا في موضع آخر من القرآن الكريم: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍۖ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ١٥﴾[٥] ويخبر الحقُ جلّ وعلا رسوله بكل هذه الأخبار ليلفت بها وينبه إليها قومًا رأوا آثار حضارةِ عاد وثمود، والرؤية سيدة الأدلة،

(١) صحيح البخاري(٨/٩١/ باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها رقم الحديث ٦٤٢٨).
(٢) معاني القرآن وإعرابه(٢/٢٢٩).
(٣) سورة الفجر/ الآيات (٦-١٣).
(٤) سورة العنكبوت، الآية(٤٠).
(٥) سورة سبأ، الآية(١٥).

وطالبهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بها حتى يعرفوا عاقبة الإعراض والتكذيب والاستهزاء، إن هؤلاء قد خافوا من سيطرة{لا إله إلا الله}، فهم الذين صنعوا من أنفسهم آلهة وتسلط بعضهم على بعض، فتخيل القوي أنه إله على الضعيف، وتخيل الغني أنه إله على الفقير، وتخيل العالِم أنه إله على الجاهل، أما{لا إله إلا الله} فهي تساوي بين الناس جميعًا، وهم يرفضون ذلك لأنهم يريدون السيادة، ويبين الحق سبحانه وتعالى أن إعراض هؤلاء، وتكذيب هؤلاء، واستهزاء هؤلاء لايمت إلى حقيقة أمرك يا رسول الله، ولا إلى حقيقة القرآن في شيء، وإنما هو العناد، مثلهم مثل آل فرعون الذين جحدوا آيات الله على الرغم من أن أعماقهم رأت هذه الآيات بيقين لا تكذيب فيه، ولكنهم أنكروها بالاستكبار والعلو والظلم، فكانت عاقبتهم من أسوأ العواقب، وهذا هو حال المنكرين دائمًا لأيات الله تعالى.(١)

٢. **أقوال المفسرين:** ألم تروا يا أهل مكة كم أهلكنا قبلكم من قرن جعلنا لهم في الأرض مكانًا وقرونًا هم فيها، وأعطيناهم من القرى والآلات ما تمكنوا بها من أنواع التصرف فيها ما لم نجعل لكم من السعة وطول المقام، واعطيناهم مالم نعطكم من القوة والسعة في المال والاستظهار وفي العدد والأسباب، وأرسلنا لهم المطر والسحاب، غزيرًا دائمًا، فعاشوا في الخصب والريف بين الأنهار والثمار، فلم يغني ذلك عنهم شيئًا، وأحدثنا من بعدهم قرنًا آخرين بدلًا منهم، والمعنى: أنه تعالى كما قدر على أن يهلك من قبلكم وينشئ مكانهم من يعمر بلاده يقدر أن يفعل ذلك بكم.(٢)

- **ثانيًا: إضافات الشيخ الشعراوي:** نلاحظ أن الشيخ الشعراوي بالإضافة إلى تفسيره لهذه الآية تفسير مشابهًا لتفسير العلماء المفسرين السابقين فأنه قد أضاف خاطره من خواطره في تفسير هذه الآية، وذلك حين ربط بين تفسيرها وبين معنى{لا إله إلا الله} التي خاف زعماء قريش وصناديدها من الخضوع إليها وأبوا وتكبروا وعاندوا لأنها تجعلهم هم والمسلمين وغيرهم سواسية لا فرق بينهم، وهذه هي دعوة الأنبياء والرسل السابقين جميعًا إلى أقوامهم، فلما عتت هذه الأقوام من دعوة رسلهم استحقوا الهلاك والعذاب.

(١) ينظر: تفسير الشعراوي(٦/٣٥٠٧-٣٥١٠).

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري(١١/٢٦٣)، وبحر العلوم للسمرقندي(١/٤٣٥)، والكشف والبيان عن تفسير آي القرآن للثعلبي(٤/١٣٥)، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي(٣٤٥)، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري(٢/٦)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي (٢/٢٦٨-٢٦٩)، ومفاتيح الغيب للرازي(١٢/٢٨٤-٢٨٥)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير(٣/٢٤٠-٢٤١).

- **ثالثًا: أهم ما يرشد إليه النص:**

١. ليس المقصود بهذه الآية الزجر بمجرد الموت والهلاك، بل المقصود أنهم باعوا الدين بالدنيا ففاتهم وبقوا في العذاب الشديد بسبب الحرمان عن الدين، وهذا المعنى غير مشترك فيه بين الكافر والمؤمن(١).

٢. أن الذنوب سبب الانتقام وزوال النعم، فليحذر هؤلاء وأمثالهم من الإهلاك والدمار، وهذا الإنذار عام لكل زمان ومكان(٢).

٣. إن هذه السُنَّة من سنن الله تعالى في خلقه وذلك بأن يهلك القوم إذا كذبوا بنبيهم وجحدوا نعم ربهم عليهم، ثم ينشأ سبحانه وتعالى قومًا آخرين بعدهم لينظر كيف يعلمون.

وفي زماننا المتأخر هذا فإنه لا يوجد نبي ولا رسول، ولكن ينبغي علينا أن نأخذ بكتاب الله تعالى، ونأخذ بسنة رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهما بين أيدينا، وأن نعلم أن ما حلّ ويحل بنا من مصائب وفتن إنما هي بسبب ابتعادنا عن هذين المنهجين الربانيين، ويجب علينا أن نرجع إليهما ونعمل بهما، وذلك على فهم علمائنا الذين أمرنا أن نطيعهم – في غير معصية الله تعالى – وذلك حتى لا نغفل عن قدرة الله تعالى بإهلاكنا ومجيء أمم غيرنا.

المطلب الثالث: دفاع الله تعالى عن المؤمنين وتمكينهم لنشر الدين

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾(٣).

- **أولًا: تفسير الآية:**

١. **تفسير الشيخ الشعراوي:** ذكر الشيخ الشعراوي أن الله تعالى لمّا ختم الآية التي قبلها بقوله عزوّجل: إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤)، وما دام أن الله قوي عزيز فلا بُدَّ أن ينصركم، وهذه مسألة محكوم بها أزلًا، فإذا تمّت لكم الغَلَبة، فاعلموا أن لكم دورًا، ألا وهو: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ ... ﴾ أي: جعلنا لهم سلطانًا وقوةً وغلبةً، فلا يجترئ عليهم أحد أو يزجرهم، وعليهم أن يعلموا أن الله تعالى ما مكنهم ونصرهم لذاتهم، وإنما ليقوموا

(١) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي(١٢/٤٨٥).
(٢) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج للزحيلي(٧/١٣١).
(٣) سورة الحج، الآية (٤٠).
(٤) سورة الحج، من الآية (٤١).

بمهمة الإصلاح، وينقوا الخلافة الإنسانية في الأرض من كل ما يضعف صلاحها أو يفسده؛ لذلك سيدنا سليمان عليه السلام كان يركب بساط الريح يحمله حيث أراد، فداخله شيء من الزهو، فمال به البساط وأوشك أن يلقيه، ثم سمع من البساط من يقول له: أُمرنا أن نطيعك ما أطعت الله تعالى(١).

والمُمَكّن في الأرض الذي أعطاه الله البأس والقوة والسلطان، يستطيع أن يفرض على مجتمعه ما يشاء، حتى إن مُكِّن في الأرض بباطل يستطيع أن يفرض باطله ويُخضِع الناس له، ولو إلى حين، فماذا يناط بالمؤمن إن مُكِّن في الأرض؟ يقول سبحانه: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾؛ ليكونوا دائمًا على ذكر وولاء من ربهم الذي وهبهم هذا التمكين؛ ذلك لأنهم يترددون عليه خمس مرات في اليوم والليلة، ﴿ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾، فهذه أسس الصلاح في المجتمع والميزان الذي يسعد به الناس، فمن التزم هذه التوجيهات وأدى دوره المنوط في مجتمعه، فبها ونعمت، ومن ألقاها وراء ظهره فعاقبته معروفة(٢).

٢. **أقوال المفسرين: المعنى:** الذين إن وطأنا لهم في الأرض، فقهروا الكافرين والمشركين وقتلوهم، أقاموا الصلاة بحدودها، وآتوا الزكاة مما يجب عليهم، ودعوا الناس إلى توحيد الله والعمل بطاعته، ونهوا الناس عن الشرك بالله تعالى والعمل بمعاصيه، ويعني بهؤلاء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين أخرجوا من ديارهم، وقيل إن هذه الآية مخصومة في أربعة من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وهم الذين أُذن لهم بقتال المشركين في الآيات التي قبلها، وذلك في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾(٣)، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين، وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: هذا والله ثناء قبل بلاء، وروي عنه أنه قال للذين آرادوا قتله: فينا نزلت هذه الآية، وقال: نحن الذين قوتلنا وظُلمنا وأُخرجنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا ربنا الله، فنصرنا الله عزوجل فمكننا في الأرض، فأقمنا الصلاة وآتينا الزكاة وأمرنا بالمعروف، ونهينا عن المنكر، فهذه لي ولأصحابي وليست لكم، وقال الحسن: هم أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وقال محمد بن كعب: هم الولاة، وعن قتادة قال: هذا شرط الله تعالى على هذه الأمة، وعن عكرمة قال: هم أهل الصلوات الخمس، ﴿ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ أي: له

(١) ينظر: تفسير الشعراوي (١٦/٩٨٥٢-٩٨٥٣).
(٢) ينظر: تفسير الشعراوي (١٦/٩٨٥٢-٩٨٥٣).
(٣) سورة الحج، الآية(٣٩).

تعالى آخر الأمور يثيب على الحسنات مع الإيمان، ويعاقب على السيئات مع الكفر، فتصير الأمور كلها إليه بلا منازع ولا مُدّع، لأن كل مُلك يبطل سوى مُلكِه عزّ وجل.[١]

قال ابن عطية: (والعموم في هذا كله أبين، وبه يتجه الأمر في جميع الناس، وإنما الآية آخذة عهدًا على كل من مكنه اللهُ تعالى، كلٌ على قدر ما مُكن) [٢]

- **ثانيًا: إضافات الشيخ الشعراوي:**

١. نلاحظ أن أقوال المفسرين تشابهت في تفسير هذه الآية مع الاختلاف بينهم في المراد بـ ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ﴾، أما الشيخ الشعراوي فإنه لم يتوسع في هذا الخلاف وإنما توسع في دلالة الآية حيث قرن بين معنى التمكين فيها وبين تمكين سليمان عليه الصلاة والسلام في ملكه، وهذا دليل على غزارة علمه وفهمه للآيات القرآنية.

٢. كما ربط الشيخ الشعراوي بين مفهوم هذه الآية وبين ما يجب على المؤمن فعله من صلاة توصله بربه خمس مرات في اليوم والليلة، ومن زكاة وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر تكون أسس لقيام المجتمع الصالح، فالشعراوي لم يتوسع في مَنْ المعنيُ بهذه الآية، وإنما ربط بين مفهومها وبين واقعنا الذي نعيشه، وهذا هو منهجه ومنهج أصحابه من رواد المدرسة العقلية الاجتماعية في التفسير.

- **ثالثًا: أهم ما يرشد إليه النص:**

١. إن المسلمين في جهادهم دعاة بناء ومجد وحضارة وإصلاح وتقويم، فهم إن كانت السلطة لهم في الدنيا لازموا أوصافًا أربعة: هي إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف الذي هو خير، والنهي عن المنكر الذي هو شر محض.[٣]

٢. في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴾ دلالة على أن الذي تقدم ذكره من سلطنّتهم وملكهم كائن لا محالة، وأن الأمور ترجع إلى الله تعالى بالعاقبة، فإنه سبحانه هو الذي لا يزول ملكه أبدًا[٤].

---

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم لأبن أبي حاتم(٢٤٩٨/٨)، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب(٤٩٠٤/٧)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم للبغوي(٣٤٤/٣)، وزاد الميسر في علم التفسير لابن الجوزي(٢٤١/٣)، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي(٤٤٤/٢)، والتسهيل لعلوم التنزيل لابن جُزي الكلبي(٤٢/٢)، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري(٨٤/٥)، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي(٢٦٦/٥).

(٢) المحرر الوجيز(١٢٦/٤)، وينظر: تفسير القرطبي(٧٣/١٢).

(٣) ينظر: التفسير المنير للزحيلي(٢٣٣/١٧-٢٣٤).

(٤) ينظر: المصدر نفسه (٢٣٣/١٧-٢٣٤).

٣. يجب علينا نحن المسلمون اليوم – ما دمنا في أوطاننا – أن نحقق هذه الأمور بشكل عملي في حياتنا، فعلينا أن نؤدي الصلاة التي توصلنا بربنا جل وعلا خمس مرات في اليوم والليلة، وأن تؤدي حق الزكاة التي هي وسيلة من وسائل التكافل الاجتماعي، وتقليل الفوارق الطبقية بين المسلمين في المجتمع الواحد، وأن نأمر بالمعروف بعد أن نفعله – ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، وأن ننهى عن المنكر والفواحش – بعد أن ننتهي منها على قدر استطاعتنا، فإذا رأينا منكر غيرناه بيدنا أو بلساننا أو بقلبنا، وكل على قدر استطاعته.

وهذا كله حتى يمكننا الله تعالى، فمتى ما مكننا عز وجل في الأرض بأي نوع من أنواع التمكين، وقمنا بما أرادهُ منا، فانه تعالى لا يقطع عنا مدده، ولا يتركنا ما دمنا نحن نعمل بما أمرنا، وبعد هذا كله ينبغي علينا أن نعلم أن العاقبة له تعالى وأن هذا التمكين إن لم يحصل لنا فإنه سوف يحصل لغيرنا ممن امتثلوا أمرَ الله تعالى، فإن ذلك وعد الله تعالى، والله لا يخلف الميعاد.

المطلب الرابع: وعد الله تعالى لعباده المؤمنين بالأمن والتمكين والاستخلاف في الأرض

قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾(١)

- **أولًا: سبب نزول الآية:** عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة، فكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: " ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله؟ فنزلت(٢): ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ... ﴾
- **ثانيًا: تفسير الآية: الشيخ الشعراوي:** ذكر الشيخ الشعراوي في بداية كلامه عن هذه الآية المباركة سببَ تسمية سورة النور بهذا الاسم، وذكر بعضًا مما اشتملت عليه هذه السورة من الأحكام والآداب التربوية والاجتماعية والتي يرتبط بها صلاح المجتمع وسلامته من الشرك والمعاصي والآفات التي تهدمه، وبيّن أنّ كل هذه الأحكام والمعاني تصب في هذه الآية،

(١) سورة النور، الآية(٥٥).

(٢) ينظر: أسباب النزول للواحدي(٣٢٨). قال الإمام الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه). المستدرك على الصحيحين(٢/٤٣٤ رقم الحديث ٣٥١٢).

فالله سبحانه وتعالى يريد سلامة المجتمع وسلامة الخلافة في الأرض، فمَن فعل ذلك كان أهلًا للخلافة عن الله تعالى.

فذكر في تفسيرها: أن الوعد: بشارة بخير لم يأت زمنه بعد، حتى يستعد الناس بالوسيلة له، وضده الوعيد أو الإنذار بشر لم يأت زمنه بعد؛ لتكون هناك فرصة للاحتياط وتلافي الوقوع في أسبابه، وما دام الوعد من الله تعالى فهو صِدْق، كما قال سبحانه: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ١٢٢﴾[1] فبماذا وعد الله الذين آمنوا؟ ﴿لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ وهذه ليست جديدة، فقد سبقهم أسلافهم الأوائل ﴿كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾ فاستخلاف الذين آمنوا ليس بدعًا، إنما هو أمر مشاهد في مواكب الرسل والنبوة، ومشاهد في المسلمين الأوائل من الصحابة الذين أُذُوا وعُذِبوا واُضِطهدوا وأُخرِجوا من ديارهم وأولادهم وأموالهم ولم يُؤمروا برد العدوان، حتى إن الأمر قد بلغ بالمهاجرين والأنصار أنهم لا يبيتون إلا بالسلاح، ولا يصبحون إلا بالسلاح، مخافة إن ينقّض عليهم أعداؤهم، حتى إن أحد الصحابة يقول لإخوانه: أترون أنا نعيش حتى نأمن ونطمئن ولا نبيت في السلاح ونصبح فيه، ولا نخشى إلا الله؟ يعني: أهناك أمل في هذه الغاية؟ وآخر يذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا رسول الله أبد الدهر نحن خائفون؟ ألا يأتينا يوم نضع فيه السلاح ونبيت آمنين؟ فيقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلسان الواثق من وعد ربه، وليس كلامًا قد يُكذَّب فيما بعد: «لا تصبرون إلا يسيرًا حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبيًا ليست فيه حديدة»[2]، وهذا الابتلاء الذي عاشه المسلمون الأوائل هو من تنقية الخليفة ليكون أهلًا لها.[3]

هذه كلها بشائر ومقدمات لوعد الله عز وجل يراها المؤمنون في أنفسهم، لا فيمن يأتي بعد ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ﴾ يعني المسألة لن تطول، ويتحقق وعد الله تعالى للذين آمنوا بأن يستخلفهم في الأرض، إذن: فالبشارة في هذه الآية ليست بشارة لفظية، إنما هي بشارة واقعية لها واقع يؤيدها، قد حدث فعلًا.[4]

---

(١) سورة النساء، من الآية(١٢٢).

(٢) ينظر: أسباب النزول للواحدي(٣٢٨)، وجامع البيان للطبري(٢٠٩/١٩).

قال جمال الدين الزيلعي: (قلت رواه الطبري في تفسيره...، وأشار إليه الواحدي في أسباب النزول ...، وهذا مرسل). تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف(٤٤٧/٢). الحديث المرسل: هو عَلَمٌ على ما سقط ذِكْر الصحابي من إسناده، فيقول التابعي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ينظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث للإمام الذهبي(٣٨).

(٣) ينظر: تفسير الشعراوي(١٠٣١٨/١٧).

(٤) ينظر: المصدر نفسه(١٠٣٢٣/١٧).

لكن ما المراد بالأرض في﴿لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ إذا جاءت الأرض هكذا مفردة غير مضافة لشيءٍ فتعني كل الأرض، كما في قوله تعالى: ﴿وَقُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ ﴾[1] يعني: تقطعوا في كل أنحائها، ثم يقول تعالى: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ﴾ ففوق الاستخلاف في الأرض يُمَكِّن اللهُ لهم الدين، ومعنى تمكين الدين: سيطرته على حركة الحياة، فلا يصدر أمرًا من أمور الحياة أمرًا إلا في ضوئه وعلى هديه، لا يكون دينًا معطلًا كما نعطله نحن اليوم، تمكين الدين يعني توظيفه وقيامه بدوره في حركة الحياة تنظيمًا وصيانةً.[2]

وقوله سبحانه: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ ﴾ وهم الذين قالوا: نبيت في السلاح، ونصبح في السلاح، فيبدلهم الله بعد هذا الخوف آمنًا، فإذا ما حدث ذلك فعليهم أن يحافظوا على الخلافة هذه، وأن يقوموا بحقها ﴿يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾، ومعنى﴿كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ﴾ يعني: بعد أن استخلفه الله، ومكن له الدين وأمنه وأزال عنه أسباب الخوف.[3]

- **ثالثًا: أقوال المفسرين:** أي وعد الله المؤمنين منكم المصلحين لأعمالهم الذين صدقوا الله والرسول فأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ليورثنّهم أرض المشركين من العرب والعجم، وليجعلنهم ملوكها وساستها، ويجعلهم خلفاء حاكمين في أهلها، سائدين سكانها، كما استخلف بنى إسرائيل بالشام حين أهلك الجبابرة وجعلهم ملوكها وسكانها، وليظهرن لهم دينهم الإسلام الذي ارتضاه لهم وأمرهم به، ويجعله راسخًا قويًا ثابت القدم، ويُعظِم أهله في نفوس أعدائه الذين يواصلون الليل بالنهار في التدبير لإطفاء أنواره، لتعفو آثاره، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنًا؛ لأنهم كانوا مظلومين مقهورين، فالله سبحانه وتعالى يجعل لهم مكان ما كانوا فيه من الخوف من الأعداء أمنًا، ويذهب عنهم أسباب الخوف الذي كانوا فيه، بحيث لا يخشون إلا الله سبحانه، ولا يرجون غيره، ﴿يَعۡبُدُونَنِي ﴾: يخضعون لي بالطاعة، لا يشركون في عبادتهم في الأوثان والأصنام، ﴿وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ

(١) سورة الإسراء، من الآية(١٠٤).
(٢) ينظر: المصدر نفسه(١٠٣٢٣/١٧-١٠٣٢٤).
(٣) ينظر: تفسير الشعراوي(١٠٣٢٤/١٧).

ذَٰلِكَ﴾ أي بهذه النعم. والمراد كفران النعمة؛ لأنه الله تعالى قال: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ الكافر بالله فاسق بعد هذا الانعام وقبله.(١)

قال السمعاني: (أكثر أهل التفسير على أنه ليس الكفر هاهنا هو الكفر بالله، وإنما المراد به كفران النعمة بترك الطاعة، فلهذا قال: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ ومنهم من قال: هو الكفر بالله، والأصح هو الأول).(٢)

- **رابعًا: إضافات الشيخ الشعراوي:** نلاحظ أن الشيخ الشعراوي عند تفسيره لهذه الآية المباركة أضاف بعض المعاني، منها:

١. ربط بين بداية السورة وتسميتها وبين معنى خلافة الإنسان للأرض بتقدير الله تعالى.
٢. ربط بين الكسب الحلال وبين إجابة الدعاء، وما تضمنته السورة من الآداب التربوية والاجتماعية كالزواج من الطاهرات العفيفات، وعدم التكلم على أعراض الناس، وعدم رمي المحصنات الغافلات المؤمنات، وكذلك آداب الاستئذان ودخول البيوت، وغيرها من الآداب ليكون ذلك سببٌ في دوام الخلافة في الأرض.
٣. ربط معنى الخلافة بالمقومات الأساسية لها، فالابتلاءات التي عاشها الصحابة رضي الله عنهم كانت أهم أسباب الخلافة والتمكين في الأرض؛ وذلك ليكونوا على استعداد تام لهذه الخلافة.

- **خامسًا: أهم ما يرشد إليه النص:**

١. إن الابتلاء الذي عاشه المسلمون الأوائل هو من تنقية الخليفة ليكون أهلًا لها.(٣)
٢. إن معنى تمكين الدين: سيطرته على حركة الحياة، فلا يصدر من أمور الحياة أمر إلا في ضوئه وعلى هَدْيه، لا يكون دينًا مُعطّلًا كما نُعطِّله نحن اليوم، تمكين الدين يعني توظيفه وقيامه بدوره في حركة الحياة تنظيمًا وصيانةً.(٤)

يقول سيد قطب: (إن حقيقة الإيمان التي يتحقق بها وعد الله حقيقة ضخمة تستغرق النشاط الإنساني كله وتوجه النشاط الإنساني كله، فما تكاد تستقر في القلب حتى تعلن عن نفسها في

(١) ينظر: جامع البيان للطبري(٢٠٨/١٩)، وتفسير ابن فورك(١٦٠/١)، وزاد المسير لابن الجوزي(٣٠٤/٣)، وتفسير القرطبي(٣٠٠/١٢)، وفتح القدير للشوكاني(٥٦/٤)، وتفسير المراغي(١٢٦/١٨)، وأيسر التفاسير للجزائري(٥٨٤/٣).
(٢) تفسير السمعاني(٥٤٥/٣).
(٣) ينظر: تفسير الشعراوي(١٠٣١٨/١٧).
(٤) ينظر: المصدر نفسه(١٠٣٢٤/١٧).

صورة عمل ونشاط وبناء وإنشاء موجه كله إلى الله تعالى لا يبتغي به صاحبه إلا وجه الله تعالى).[١]

٣. في هذه الآية العظيمة أعظم دليل على صدق نبوة الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وسلم، كما ذكر ذلك بعض العلماء:

أ. قال مكي بن أبي طالب: (وهذا من أدل ما يكون على صحة نبوة محمد عليه السلام لأنه أخبر بما يكون قبل أن يكون، فكان كما أخبر صلى الله عليه وسلم، فلا يكون ذلك إلا عن وحي من الله إليه بذلك، ولا يجوز أن يكون هذا الإخبار من متخرص يصيب ويخطئ، ويصيب بعضًا ويخطئ في بعض لأنه قد كان كل ما وعدهم به، لم يمتنع منه شيء، والمتخرص يقع خبره كذبًا في أكثر أقواله، وربما وافق بعض ما أخبر به، وأخطأ في بعض، ولا يصيب المتخرص في كل ما وعد به، فلما كان كل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتنع منه شيء علمنا أنه بوحى، والوحي لا يكون إلا للنبي والرسول الصادق في أخباره، فكان في ذلك دلالة على نبوة محمد عليه السلام. لأن الله تعالى ذكره قد أنجز له وعده).[٢]

ب. قال الفخر الرازي: (دلت الآية على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر عن الغيب في قوله: ليستخلفنهم في الأرض ... وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا وقد وجد هذا المخبر موافقا للخبر ومثل هذا الخبر معجز، والمعجز دليل الصدق فدل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم).[٣]

٤. الدلالة على كمال ثبات الدين ورصانة أحكامه وسلامته عن التغيير والتبديل لابتنائه على تشبيهه بالأرض في الثبات والقرار.[٤]

٥. هذا وعد من الله تعالى بالاستخلاف في الأرض لمن أطاعه عزّ وجل، وأطاع رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن طاعة الله جلّ وعلا بالإيمان به والعمل الصالح سببٌ للقوة والاستخلاف في الأرض ونفوذ الكلمة، وهذا وعدٌ يعم جميع الأمة الإسلامية؛ إذ إن السلطان والتمكن والفوز في الدنيا مضمون دائمًا للذين آمنوا وعملوا الصالحات، ومضمون لدينهم ومنهجهم في كل زمان ومكان، ولا يزال الأمر إلى قيام الساعة، مهما قاموا بالإيمان والعمل

(١) في ظلال القرآن(٤/٢٥٢٨).

(٢) الهداية في بلوغ النهاية(٨/٥١٤١-٥١٤٢).

(٣) مفاتيح الغيب(٢٤/٤١٣).

(٤) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود(٦/١٩١).

الصالح، وإنما يسلط عليهم الكفار والمنافقين، ويديلهم في بعض الأحيان، بسبب إخلال المسلمين بما أُمروا به.(١)

٦. إن الاستخلاف في الأرض هو القدرة على الارتفاع والارتقاء بالنفس البشرية والنظام البشري، لا على الانحدار بالفرد والجماعة إلى الهاوية، وهو القدرة على العمارة والإصلاح، لا على الهدم والإفساد، والقدرة على تحقيق العدل والطمأنينة، لا على الظلم والقهر، فهو ليس مجرد الملك والقهر والغلبة والحكم، إنما هو هذا كله على شرط استخدامه في الإصلاح والتعمير والبناء، وتحقيق المنهج الذي رسمه الله تعالى للبشرية.(٢)

٧. تنبيه المسلمين بأن سنة الله عزّ وجل أن لا تأمن أمةٌ بأسَ غيرها حتى تكون قوية مكينة مهيمنة على أصقاعها؛ لذلك فقد قدم الله تعالى وعدهم بالاستخلاف في الأرض وتمكين الدين والشريعة فيهم على وعدهم بالأمن، وكذلك فإن في الوعد بالاستخلاف والتمكين وتبديل الخوف أمنا إيماءٌ إلى التهيؤ لتحصيل أسبابه، مع ضمان التوفيق لهم والنجاح إن هم أخذوا في ذلك، فالأسباب هي الإيمان وعمل الصالحات.(٣)

٨. إن عمل الصالحات – الذي هو شرط من شروط تحقيق الوعد الرباني من الاستخلاف وتمكين الدين وتبديل الخوف بالأمن– يشمل كل أنواع الخير والبر والواجب، من عبادة الله وحده، وإسلام النفس إليه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله تعالى، والإحسان والبرّ بالمحتاجين، والرحمة بالضعفاء، والتزام الحق والعدل والإنصاف، والصدق والأمانة، ومكافحة الظلم والظالمين والتضحية بالنفس والمال في ذلك، والتعاون على البرّ والتقوى، والتواصي بالحق والصبر والمرحمة، ومعاملة الناس بالحسنى، والكسب الحلال، وقيام المرء بواجباته نحو أسرته وبني ملّته وقومه، والأعمال العامة التي فيها مصلحة المسلمين.(٤)

٩. إن تمكين الدين في نفس الإنسان المسلم وفي قلبه وعقله يجعله يسير على الصراط المستقيم، والنهج القويم في كل جانب من جوانب حياته، العلمية والعملية والأخلاقية والتعبدية، فلا يؤدي أي عمل من الأعمال إلا وهو مراقبًا لله تعالى في ذلك العمل، أمينًا فيه، مخلصًا فيه لله عز وجل، وهذا على مستوى الفرد، وهو أمرٌ عظيمٌ ومهمٌ وذو فائدة جليلة لأي إنسان مسلم.

---

(١) ينظر: فتح القدير للشوكاني(٥٥/٤)، وتفسير السعدي(٥٧٣/١)، وأضواء البيان للشنقيطي(٥٥٣/٥)، والتفسير الحديث لدروزة محمد عزت(٤٣٩/٨).

(٢) ينظر: في ظلال القرآن لسيد قطب(٢٥٢٩/٤).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور(٢٨٢/١٨).

(٤) ينظر: أضواء البيان للشنقيطي(٥٥٣/٥)، والتفسير الحديث لدروزة محمد عزت(٤٣٨/٨).

الخاتمة

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وطاعته يرقى العبد الفقير إلى أعلى الدرجات، وأتم التسليم من بعد أفضل الصلوات على رسولنا وقائدنا وقدوتنا محمد سيد الكائنات، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: اللهَ أسال أن ينفعني والقارئين بهذا البحث، بعد كتابي لهذا البحث فقد توصلت إلى نتائج، كان من أهمها:

١. كان الشيخ الشعراوي رائد التفسير في القرن العشرين الميلادي، وذلك لما قدّمه في منهجه الفريد في تفسيره، والذي كان قريبًا من منهج الإمام محمد عبده، الأمر الذي جعله رائدًا من رواد المدرسة العقلية الاجتماعية الإصلاحية في التفسير.

٢. كان الشيخ الشعراوي متمكنًا من اللغة، الأمر الذي جعله يستخدم في تفسيره الجمع بين اللغة الفصحى والعاميّة لبيان المعنى وتقريب الصورة للمستمع والقارئ؛ لذلك كان تفسيره مقبولًا عند الفصيح والعامّي.

٣. كان منهج الشيخ الشعراوي في التفسير منهجًا شاملًا ومتميزًا، فقد جمع في تفسيره بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي.

أما التفسير بالمأثور فيتمثل باعتماده أولًا على تفسير القرآن بالقرآن، لاسيما وأنه كان حافظًا لكتاب الله تعالى، وتفسيره بالحديث النبوي الشريف، وأما التفسير بالرأي فقد مكّنه من ذلك فهمه للقرآن الكريم، وتمكّنه من اللغة العربية والشعر، وثقافته الواسعة، واسلوبه المميز الفريد الماتع في إلقاء الدروس والمحاضرات.

٤. بعد دراستي لبعض آيات التمكين في القرآن الكريم، توصلت فيها إلى نتائج، من أهمها:

أ. إن كل ابتلاء يعيشه الفرد أو تعيشه الأمة فهو يقينًا من الأسباب والمقومات الأساسية التي تكون كمقدمات لتمكين ذلك الفرد أو تلك الأمة، وذلك بعد الصبر على هذه الابتلاءات والمصائب والرضا بها دون قنوط أو جزع أو اعتراض.

ب. إن تمكين الدين في الأمة المسلمة لا يكون تظاهر بأمور الدين وأحكام الشريعة، ولا يكون شعارات يرددها أبناء هذه الأمة المسلمة، بل يجب أن يكون منهجًا تطبيقيًا متكاملًا يشمل كل جانب من جوانب الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتربوية والسياسية والأخلاقية وغيرها، كما كان عليه سلف هذه الأمة.

ت. إن من سنن الله تعالى أنه إذا أنعم على أمة أو على قوم بأنواع النعم وأعطاهم من الأموال والتمكين ما أعطاهم، ثم لم يشكروا نعمة الله تعالى عليهم، ولم يؤدوا حق الله تعالى، وقابلوا نعم الله عزّ وجل بالكفر والعصيان، فإن الله سبحانه وتعالى سيهلكهم، وينزل غضبه وبأسه عليهم، ويستبدل قومًا غيرهم.

لذلك يجب علينا أن نعلم أن الله تعالى قد أهلك من قبلنا من الأمم ذات الحضارات والقوة الكبيرة بسبب كفرهم بالله تعالى، وعدم شكرهم لنعمه، لذلك علينا أن نؤمن بالله تعالى حق الإيمان وأن نشكره على نعمه، لأنه تعالى قادر على أن يهلكنا وينشأ بعدنا أمم أخرى إن لم نؤمن به تعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ونشكره على نعمه.

ث. من الواجب علينا إذا كنا ممكّنين بأي نوع من أنواع التمكين أن نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة، ونأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر، وكلٌ على قدْر استطاعته، وعلينا أن نفعل الخير ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، وأن لا نتكل على أنفسنا بل يجب أن نتوكل على الله تعالى في كل أحوالنا وأفعالنا. والله تعالى أعلم.

هذا هو جهد المقل، فما كان من صواب فبتوفيق الله تعالى، وما كان من خطأ أو نسيان فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث وتقديمه، وأساله عزّ وجل أن ينفعني به، ومن يقرأهُ، إنه هو السميع القريب المجيب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- **بعد القرآن الكريم.**

١. أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، جار الله (ت٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢. أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تح: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: أبو بكر جابر بن موسى بن عبد القادر الجزائري (ت:١٤٣٥هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥ ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥. بحر العلوم: أبو ليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت:٣٧٣) تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٧.التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤هـ.
٨. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، ت: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة – الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.
٩. التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)، ت: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ.
١٠. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ضبطه مصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
١١. تفسير ابن فورك: أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الاصبهاني (ت: ٤٠٦هـ) تحقيق: سهيمة بنت محمد سعيد جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .
١٢. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٣. التفسير الحديث (مرتب حسب ترتيب النزول): لدروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ١٣٨٣ هـ.
١٤. تفسير الشعراوي – الخواطر: محمد متولي الشعراوي (تك ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم ١٩٩٧م .
١٥. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
١٦. تفسير القرآن العظيم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ.
١٧. تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت:١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م.
١٨. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: الدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢ ، ١٤١٨ هـ.

١٩. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النفسي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م .
٢٠. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٢١. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٢٢. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان= تفسير السعدي: أبو عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت:١٣٧٦ هـ)، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.
٢٣. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
٢٤. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت : ٦٧١هـ)، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢.
٢٥. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٢٦. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ .
٢٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
٢٨. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم وسننه وأيامه): أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طريق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٩. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلاك.

٣٠. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت:٨٥٠هـ)، ت: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤١٦ هـ.
٣١. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب– دمشق، بيروت، ط١، – ١٤١٤ هـ.
٣٢. في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت١٣٨٥هـ)، دار الشروق – بيروت، ط١٧، ١٤١٢هـ.
٣٣. القاموس المحيط: أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ) تح: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م.
٣٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) تح: عبد الرزاق مهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .
٣٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن= تفسير الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت٤٢٧هـ)، ت: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
٣٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية ، الأندلسي المعمازي (ت٥٤٢هـ) تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ .
٣٧. المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) تح: عبد الحميد الهنداوي ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
٣٨. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري ابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠م.
٣٩. مشاهير أعلام المسلمين: جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود (الباحث في القرآن والسنة).
٤٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت٧٧٠هـ) المكتبة العلمية، بيروت.
٤١. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.

٤٢. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
٤٣. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، ت: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.
٤٤. المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين: تأليف: أعضاء ملتقى أهل الحديث، أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء عضو في ملتقى أهل الحديث.
٤٥. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠هـ.
٤٦. الموقظة في علم مصطلح الحديث: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط٢، ١٤١٢ هـ.
٤٧. نظرية الشعراوي التفسيرية: للدكتور عاصم طلعت محمد.
٤٨. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، ت: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٤٩. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) ت: صفوان عدنان داودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 21
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

December
A.H 1447- A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير